بسم الله الرحمن الرحيم

الرئاسة العامة للبحوث العلمية و الأفتاء
الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء
رقم المعاملة: ٤٢٠٠٨٦٢٩
التاريخ: ١٤٤٢/٠٤/٢٢
المرفقات:

من عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ إلى المكرم موسى الطويل وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد التحية :

وصلني كتابكم المتضمن السؤال عن أسئلة خمسة وإليكم الجواب .

أولاً : مايحدث للناس من مسائل ونوازل يرجع فيها إلى الكتاب والسنة كما قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾ فإن كانت المسألة شأناً خاصاً بالأشخاص فمن كان من الفقهاء أهل الاجتهاد الذين توجد فيهم شروط الاجتهاد عمل باجتهاده لقوله تعالى : ﴿ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٣ ﴾ الأعراف ٣

ومن لم يكن من الفقهاء فإنه يراجع العلماء لقوله تعالى : ﴿ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٧ ﴾ .

وماكان من المسائل يتعلق بالشأن العام فإنه يرجع فيه إلى أصحاب الولاية الذين يستشيرون أهل العلم والاختصاص كما قال تعالى : ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٣ ﴾

ثانياً : التباعد بين المصلين في المسجد من أجل تفادي انتشار الوباء لايؤثر على صحة الصلاة وهو مما يحقق المصلحة ويدرأ المفسدة ، لذا إذا دخلت إلى مسجد لايلتزم المصلون فيه بالاحترازات التي يطالب بها المسؤولون لاجتناب انتشار الوباء فعليك النصح للقائمين على المسجد لجعل المصلين يلتزمون بالإجراءات الاحترازية التي تلزم بها الجهات المختصة .

ثالثاً : عليكم الالتزام بالتوجيهات الاحترازية التي تصدرها الجهات الرسمية والمتخذة من أجل تفادي انتشار الوباء ، كما عليكم عدم تعريض المسلمين للعقوبة بتحريضهم لمخالفة التعليمات الصادرة من الجهات الرسمية .

رابعاً : يحرم القدح في المسؤولين لأخذهم بما يرونه من اجتهادات لتفادي انتشار الأوبئة بل حقهم أن يثنى عليهم ويدعى لهم .

خامساً : ولاة الأمر في المملكة العربية السعودية حريصون على تحقيق مصلحة المسلمين ودرء المفسدة عنهم جزاهم الله خير الجزاء ، ولازال من شأنهم مشاورة أهل العلم فيما يعرض من مسائل لمعرفة الحكم الشرعي .

وبرفقة عدد من الفتاوى والقرارات المتعلقة بالموضوع .

وفق الله الجميع لما فيه رضاه ، وأعاننا وإياكم على الخير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . . .

المفتي العام للمملكة العربية السعودية

رئيس هيئة كبار العلماء والرئيس العام للبحوث العلمية والإفتاء

بسم الله الرحمن الرحيم

من موسى الطويل الأمريكي إلى المفتي العام فضيلة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

ففي هذه الأيام _ أيام جائحة كورونا _ ، قد من الله علينا بقادة صالحة، أئمة من حكام وعلماء يحبون المسلمين ويحبهم المسلمون، يقودون الناس إلى ما فيه سلامة وعافية بإذن ربهم، وصار تعاونهم على اتخاذ الاحترازات الوقائية في بلاد التوحيد، بلاد الحرمين الشريفين، بلاد المملكة العربية السعودية العزيزة _حرسها الله من كل سوء _ ، شيئا مثاليا، وقدوة للعالم أجمع، والحمد لله، والناس بشتى أديانهم ومختلف ألسنتهم يلاحظون هذا الأمر، فشكر الله سعيكم، وجزاكم عن أمتكم خير الجزاء!

وقد جاءنا أمر من الخوف، أمر خطير، وقد اختلف الناس في آرائهم، وربنا العليم الخبير قد أرشدنا إلى ما يليق بنا في مثل هذه القضايا بقوله: {وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم}، فتطبيقا لهذه الآية الكريمة، وحرصا على وحدة الكلمة، أقدم بعض الأسئلة المهمة، أرى أن أجوبتكم عليها سينجي _ بإذن الله _ أبناءكم أهل السنة في بلاد الأعاجم من الاختلاف الذي حل بهم، فإنكم محل الثقة للجميع، ومن الله نرجو أن نستفيد من توجيهاتكم الكريمة.

فالسوال الأول: ما هو ضابط النوازل التي يجب ردها إلى كبار العلماء وأولي الأمر؟ وهل المسائل الفقهية المتعلقة بكورونا تعد من تلكم النوازل؟

والسؤال الثاني: ما العمل إذا دخلنا مسجدا هذه الأيام _أيام كورونا _ ووجدنا أن أصحاب هذا المسجد لا يتباعدون ولا يعملون بإرشادات المسؤولين الاحترازية في بلاد غير المسلمين، بل يأمرون المصلين بالتقارب والتراص في الصفوف؟ أرشدونا حفظكم الله من كل سوء؟

والسؤال الثالث: عندنا في الغرب بعض الأطباء من المسلمين، أصحاب السنة والدين، محبون للعلم الشرعي ونشره، لكنهم في هذه الأيام خاصة يخالفون الهيئات الصحية المسؤولة ويقولون بعدم الحاجة إلى الاحترازات المعروفة التي

ترشد إليها المسؤولون كالتباعد ولبس الكمامة غير ذلك، والتي تماثل أو تقارب القرارات التي اتخذها ولاة أمور المسلمين، ويقولون بأن فتاوى أهل العلم في بلاد المسلمين وقرارات وأوامر ولاتهم اجتهادية مخطئة لأنها مبنية على تقليد المنظمات الصحية العالمية من غير المسلمين، وهم _ أي: أصحاب المنظمات _ ذوو أغراض سيئة ضد المسلمين. وبدأ هذا الموقف ينتشر بين بعض الشباب، فما توجيهكم لنا ولهم؟

والسؤال الرابع: ما موقفنا ممن قال في المجالس الخاصة أن الوزير الفلاني _ ويسمي أحد المسؤولين في بلاد الحرمين _ ، هو يعثي في الأرض فسادا، لأنه يغلق مساجد ويضيق على الحجاج والمعتمرين بالمنع وإلزامهم بالاحترازات الشديدة مما يؤدي إلى تخريب المشاعر؟

والسؤال الخامس: ما موقفنا ممن يقول بأن ولاة الأمر في بلاد التوحيد اتخذوا قرارات في هذه الجائحة تقليدا للغرب وبدون أن يشاوروا أهل العلم؟

وأعتذر عن كثرة الأسئلة، ولكنا في حالة اختلاف ونزاع، ونلتمس من الله مخرجا حسنا مرضيا موفقا، من هذا البلاء الذي هو من جملة ما يبتلينا به ربنا العزيز الحكيم، بلاء حسنا، ليتناصح فيه المسلمون، فيختلفوا، ثم يعودوا إلى الحق ويتقاربوا ويتحابوا في الله كلهم على قلب رجل واحد، والله نسأل أن يحقق ذلك بمنه وكرمه، والسلام.

موسى الطويل (ريتشاردسون) الأمريكي

الخريج من جامعة أم القرى والمدرس بالمسجد الأول في مدينة بتسبورج في الولايات المتحدة الأمريكية

١٤٤٢/٢/١٨